

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[55] الآيات: 100 - 104 ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ 100 وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شِدَّةِ لُحْمٍ إِذْ جَاءَهُمْ رِبُّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَذَكَّرُ 101 وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبُّكَ إِذْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنََّّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ 102 إِنََّّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ لِيَمَنُ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ 103 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ 104

التفسير في آيات هذه السورة تبيان لقصص سبعة أقوام من الأقسام السابقين ولمحات من تأريخ أنبيائهم، وكل واحد منهم يكشف للإنسان قسماً جديراً بالنظر من حياته المليئة بالحوادث ويحمل بين جنبه دروساً من العبرة للإنسان، وهنا إشارة إلى جميع تلك القصص، فيتحدث القرآن عن صورة مستجمعة لما مرّ من الحوادث والأنباء حيث يقول: (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد).